



قداس وجناز الأربعين لراحة نفس المرحوم

**أنطوان يوسف كرم**

الكفور ١٧/٤/٢٠١٦

# الفهرس

- ٢ ..... الرقيم البطريركي
- ٥ ..... كلمة سيادة المطران أنطوان نبيل العنداري
- ٧ ..... كلمة مؤسس جمعية الكفور الخيرية الأستاذ أنطوان عيسى
- ٩ ..... كلمة جمعية الكفور الخيرية
- ١٠ ..... قصيدة للشاعر الدكتور ميشال جحا
- ١٣ ..... كلمة نقيب خبراء المحاسبة المجازين الأستاذ إيلي عبود
- ..... كلمة الصندوق التعاضدي لخبراء المحاسبة
- ١٥ ..... بقلم الأستاذة جينا شماس
- ١٨ ..... كلمة عميد جمعية الكفور الخيرية الأستاذ إلياس يونس
- ٢٠ ..... كلمة الرئيس الأسبق المحامي أنطوان طعمه
- ٢٢ ..... كلمة المحامي جو كرم
- ٢٣ ..... كلمة الخبير إيلي نعيم ماضي
- ٢٦ ..... كلمة الأستاذة فاطمة الحاج
- ٢٨ ..... كلمة العائلة
- ٣١ ..... كلمة شكر
- ٣٢ ..... نشيد جمعية الكفور الخيرية



### البركة الرسولية

تشمل أبناعنا وبناتنا الأعزّاء: جاتيت أرملة الياس الشدياق، شقيقة المرحوم انطوان يوسف كرم، وشقيقتها، وأولاد عمّتها وأولاد عمّتها، وأولاد خالها والرابطة المارونية، ونقابة الصحافة، ونقابة خبراء المحاسبة، وجمعية الكفور الخيرية، وسائر ذويهم وانبائهم المحترمين،

نودّع معكم بالأسى والصلاة فقيدكم الغالي المرحوم انطوان، الذي ينهي رحلة الدنيا عن ثلاث وثمانين سنة، كانت زاخرة بالكّد والنشاط والعطاء في اتجاهات عديدة.

وُلد المرحوم أنطوان في عائلة كريمة من عائلات الكفور العريضة، في بيت المرحومين يوسف كرم وميسيليا ناصر اللّذين زعرا في قلبه وقلوب شقيقه وشقيقته بذور الإيمان ومحبة الله والناس، وحبّ الخدمة والعطاء، ووفراً له ثقافة عالية فتحت أمامه أبواب النجاح في المجتمع. وتوزّعت حياته بين مسقط رأسه الكفور، والعاصمة بيروت، حيث انخرط منذ مراحل شبابه الأولى في الحركات الفكرية والاجتماعية والسياسية. وكان مقرّباً من المرحوم الخوراسقف فيليب نجيم، خادم رعية سيده الوردية في الحمرا، وقد شاركه الخدمة والعطاء في معظم الجمعيات الخيرية في الرعية.

ودخل باكراً معترك الحياة الحزبية من بابها الواسع، فانتمى إلى حزب الكتائب اللّبنانية وناضل في صفوفه سنوات عدّة، ثمّ انتسب إلى حزب الكتلة الوطنية مع شقيقه المرحوم جورج وكانا مقرّبين من عميدها الراحل الأستاذ ريمون إدو.

وكان المرحوم انطوان متعدّد المواهب، فعمل في ميادين مختلفة، ولاسيّما المحاسبة والصحافة، وقد اصدر مجلّتي "ألو بيوت" و"الخبير"، وراح ينشر على صفحاتهما المبادئ الوطنية الصحيحة، ويدافع عن كرامة الإنسان وحقوقه. وتخطّت أعماله نطاق الوطن لتشمل الدول العربية والأوروبية وخصوصاً في مجال تسجيل براءات الاختراع للحماية الفكرية. وطوال سنّي الحرب الأليمة قام بدور مميّز في حماية حقوق المسيحيّين في ما كان يُعرف ببيروت الغربية، وساهم في وصل ما انقطع بين شطري العاصمة، وبفضل معارفه الواسعة وفرّ الحماية الأمنية للمصلّين في محيط رعية سيده الوردية، وأتمنّ المساعدات الاجتماعية للكثيرين ممن لم يستطيعوا التخلّ خلال الحرب.

ولقد آمن بأهمية العمل الجماعي المنظم، فأسهم في تأسيس العديد من الجمعيات والنقابات، والدفاع عن حقوق المنتسبين إليها، وفي شد أواصر اللحمة والتعاون بين الأعضاء، وخصوصاً في الرابطة المارونية التي تحفظ أجمل الذكريات عن نشاطه وحضوره المحبب. وكانت له التفاتة طيبة إلى أهالي الكفور، فأسس مع مجموعة من الخيرين "جمعية الكفور الخيرية" التي رأسها لفترة طويلة، وكان لها الفضل في دعم المؤسسات الاجتماعية والتربوية والرياضية والصحية، وفي بناء المركز الراعي في البلدة.

وحافظ المرحوم انطوان على وديعة الإيمان والإخلاص للكنيسة، مثابراً على ممارسة واجباته الدينية في كل المناسبات، ومُحباً لعمل الخير، ومشجعاً الحياة الاجتماعية والمشاريع الخيرية. وكان قلبه يعمر بمحبة الناس، ما أكسبه محبة الجميع وتقديرهم. وكان يستمد من إيمانه النور والقوة على القيام بمسؤولياته الكبيرة، وتحمل صعوبات الحياة وأوجاع المرض وأوصاب الشيخوخة. ورقد رقدته الأخيرة مطمئن البال، مصحوباً بالدعاء من قبل عائلته وأصدقائه ومعارفه الكثر، راجياً أن ينال من رحمة الله ثواب العاملين النشيطين والمؤمنين الصالحين.

وعلى هذا الأمل وكراماً لدفنته وإعجاباً لكم عن عواطفنا الأبوية، نوفد اليكم سيادة أختنا المطران سمير مظلوم، نائبنا البطريركي السامي الاحترام، ليرأس باسمنا حفلة الصلاة لراحة نفسه وينقل اليكم جميعاً تعازينا الحارة.

تغمّد الله روح الفقيد الغالي بوافر الرحمة، وسكب على قلوبكم بلسم العزاء.

عن كرسيها في بركي، في الخامس من شهر آذار سنة ٢٠١٦.





# كلمة سيادة المطران أنطوان نبيل العنداري

«لن الأبرار والحكماء وأعمالهم في يد الله» جا ١:٩

هوذا وجه كفوريّ، عصاميّ مُناضل، يغيّب عن نوادي الصحافة والمحاسبة. فتخبو بوفاته جذوة ذكاء، وينضبّ معين فكر، وتنكسر ريشة قلم. إنه وجهُ المأسوف عليه المرحوم أنطوان يوسف كرم الذي غادرنا عن ثلاث وثمانين سنة حافلة بالنشاط والعطاء.

إنه سليلُ عائلة كريمة من عائلات الكفور العريضة، عائلة كرم المعروفة بتاريخها ورجالاتها في مجالي الدين والدنيا. نشأ إلى جانب شقيق وشقيقتين في كنف والدين ربّاهم على الإيمان والأخلاق وحبّ الخدمة والعطاء. وحصل المرحوم أنطوان ثقافة عالية فتحت أمامه أبواب النجاح، وخاض غمار الحياة باكراً في المجتمع. توزعت إقامته بين مسقط رأسه الكفور، والعاصمة بيروت، حيث انخرط منذ شبابه في الحركات الفكرية والجمعيات الخيرية والاجتماعية والسياسية.

دخل معترك الحياة الحزبية، فانتمى أولاً إلى حزب الكتائب اللبنانية لسنوات عدّة، ثم انتسب إلى حزب الكتلة الوطنية مع شقيقه المرحوم جورج وكانا مقربين من عميدها الراحل الأستاذ ريمون إده.

أصدر مجلتي «ألو بيروت و «الخبير»، وراح ينشر على صفحاتهما من منشور سلامة التفكير إلى سلامة بلاغة التعبير، ووجهة الرأي إلى سلاسة اللغة. يأخذ من الجديد بنصيب ولا يعرض عن كنوز القديم. تخطت أعماله نطاق الصحافة ودقة المحاسبة، فكان خبيراً مُحلّفاً لدى المحاكم يفرض النزاعات ويغلب الحوار والتفاهم على التقاضي والتناحر.

وَعَرَفَ كَيْفَ يَدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ بِوَجْهِ الْبَاطِلِ وَكَانَ ضَامِنًا لِبِرَاءَاتِ الْإِخْتِرَاعِ وَحَامِيًا لِلْمَلِكِيَّةِ الْفِكْرِيَّةِ.

وما خرجَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ نَهْجِ اعْتِمَادِهِ طَوَالَ سِنِي حَيَاتِهِ. آمَنَ بِأَهْمِيَّةِ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ الْمُنظَّمِ، فَاسْتَهَمَ فِي تَأْسِيسِ الْعَدِيدِ مِنَ الْجَمْعِيَّاتِ وَالنَّقَابَاتِ، وَالِدِفَاعِ عَنِ حَقُوقِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَيْهَا، وَفِي شِدَّةِ أَوَاصِرِ اللَّحْمَةِ وَالتَّعَاوُنِ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ، وَخُصُوصًا فِي الرَّابِطَةِ الْمَارُونِيَّةِ الَّتِي تَحْفَظُ أَجْمَلَ الذِّكْرِيَّاتِ عَنِ نَشَاطِهِ وَحُضُورِهِ الْمُحِبِّبِ. وَكَانَتْ لَهُ التَّفَاتَةُ طَيِّبَةً إِلَى أَهَالِي الْكُفُورِ، فَاسَّسَ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْخَيْرِيِّينَ «جَمْعِيَّةَ الْكُفُورِ الْخَيْرِيَّةَ» الَّتِي رَأَسَهَا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَهَا الْفَضْلُ فِي دَعْمِ الْمَوْسَسَاتِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالتَّرْبُويَّةِ وَالرِّيَاضِيَّةِ وَالصَّحِيَّةِ، وَالْمَسَاهِمَةِ فِي بِنَاءِ الْمَرْكَزِ الرَّاعِي فِي الْبَلَدَةِ.

أَرَادَ مِنْ تَأْسِيسِ جَمْعِيَّةِ الْكُفُورِ الْخَيْرِيَّةِ، مَعَ زَمَلَائِهِ سَنَةَ ١٩٨٨، تَحْقِيقَ الْأَهْدَافِ التَّالِيَةِ: تَعْزِيزَ الْمُحِبَّةِ وَرُوحِ الْأَخُوَّةِ بَيْنَ الْمَوَاطِنِينَ، الْقِيَامَ بِالْأَعْمَالِ الْخَيْرِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالرِّيَاضِيَّةِ، وَالسَّعْيَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْجَهْلِ وَالْفَقْرِ وَالْمَرَضِ بِكُلِّ الْوَسَائِلِ الْمُمْكِنَةِ وَالْمَتَّاحَةِ.

وَكَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ إِيمَانِهِ النُّورَ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِ الْكَبِيرَةِ، وَتَحْمِلِ صَعُوبَاتِ الْحَيَاةِ. وَأَنْهَى حَيَاتِهِ مُتَحَمِّلاً أَلَامَهُ وَأَوْصَابَ الشَّيْخُوخَةِ بِصَبْرِ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَعْرِفُ أَنَّ «ضَيْقَ هَذَا الزَّمَانِ يُعَدُّ لَنَا مَجْدًا عَظِيمًا لَا حَدَّ لَهُ» (٢ قور٤: ١٧). وَرَقَدَتْهُ الْأَخِيرَةَ مَأْسُوفًا عَلَيْهِ، مَطْمَئِنًّا الْبَالِ، مَصْحُوبًا بِالدَّعَاءِ مِنْ قَبْلِ ذَوِيهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَمَعَارِفِهِ الْكَثْرِ، رَاجِيًا أَنْ يُجْزَلَ اللَّهُ لَهُ الْمَكَافَأَةَ فِي دَارِ النِّعِيمِ.

تَعَمَّدَ اللَّهُ رُوحَهُ بِوَافِرِ الرَّحْمَةِ، وَسَكَبَ عَلَى قُلُوبِ مُحِبِّيهِ وَعَارْفِيهِ بِلِسْمِ الْعِزَاءِ!

† انطوان- نبيل العنداري

النائب البطريركي العام على منطقة جونوية

## قلبُ عامرٍ ... ومسيرةُ خالدة

مسيرة عَزَّ وعنفوان مسيرتك... كللتها إنجازات راقية، وجللها حضور دائم وازن وقد سلكت دروبها بخطى ثابتة وأكيدة.

ملحمة نضال، وآيات فخار، واجهت فيها مراتع الجهل وأفانين العداوات، وكنت لها دائماً بالمرصاد عبر الكلمة الحرّة الصادقة، والإرادة الصلبة الهادفة، والموقف الجريء المقدم. روح وثابة مندفة، وقلب عامر فيّاض، ينضح نبلا، ويضجّ فرحا وسخاء....

رافقتك يا أنطون في بيروت، أيّام الخير والبركة، وخصوصاً في رعيّة سيّدة الوردية الحمراء بعناية واهتمام المغفور له الخورأسقف الراحل فيليب نجيم، المثال الأعلى للكاهن الورع والإكليركي الملتزم. أنا من خلال خدمة المذبح والمشاركة في إدارة الجوقة وأداء التراتيل والترانيم، وأنت من خلال الجمعيات الخيرية والعمل الإنساني، إلى جانب المرحوم يوسف والدك الذي كان يترأس «القرّاية» وصلوات الحاش في أسبوع الآلام، والمناسبات الدينية، والمرحومة سيسيليا والدتك التي كانت تواظب على الصلاة والأسرار، والاهتمام بالمحتاجين بانضوائها في أخوية السيّدات في الرعيّة....

وعندما أرخت الحرب الأهلية أوزارها القاسية على الوطن الحبيب، عدت أنا إلى الكفور لأنقل إليها ما خبرته في بيروت فكانت جوقة مار جرجس وكشافة مار جرجس ومثيلاتها من الأخويات، لتجدد الحياة الليتورجية في الكفور وتحتفل بالطقوس السريانية المارونية على اختلافها، وتظمّ الاحتفالات الدينية، بينما بقيت أنت في بيروت تنتقل بين جناحيها، تؤمّن الناس على حياتهم، وتحثّهم على البقاء في منازلهم



والاستمرار في مزاولة أعمالهم ، موفراً لهم المساعدة والعون وسبل العيش الكريم الآمن .

وعادت الأيام لتجمعنا من جديد في الكفور لنسهم معاً في تأسيس جمعية الكفور الخيرية على غرار جمعيات بيروت وجمعية الفتوح الخيرية، لتكون سنداً للأهلين في أوقات الشدة والمحن ولتؤمن أجواء التعاون والتضامن بين أبناء الكفور وأبناء القرى المجاورة، ولتوفر أسباب التنمية بأشكالها المختلفة وفي مجالاتها المتعددة.

وما توانيت يوماً عن بذل ما أمكن من جهود وعناء ووقت لإنجاح هذه الجمعية وتثبيت دعائمها لتشكّل خطوة متقدمة في العمل الإنساني المدني المجاني الذي لا يبغى سوى مرضاة الله وخدمة القريب.

وإلى ذلك لم تتأخر عن القيام بواجباتك اليومية والاهتمام بوظائفك الأخرى ومهامك المتنوعة على الصعيدين العام والخاص ، فبرهنت عن جدارة عالية ومثابرة قلّ نظيرها حتى أيامك الأخيرة التي عانيت فيها مرارة الألم والوهن. وأصدق تعبير عن مشاعرك تلك ، الدموع الحرّى التي ذرفت في لقاءنا ما قبل الأخير، وكأنك أحسست أنّ ساعة الوداع قد حانت وأنك تستعدّ بدموع التوبة لملاقاة وجه ربك الرحيم.

ألا كافأ الله جهادك الحسن، ومساعدك الخيرة في سبيل خدمة الآخرين، وزين مسيرتك الحافلة بالبذل والعطاء، وجعل ثوابك الجنة رفقة الصديقين والأخيار.

الكفور ١ نيسان ٢٠١٦

مؤسس جمعية الكفور الخيرية

الأستاذ أنطوان عيسى

# الرئيس أنطون... تاريخ في رجل...

ما لفتاة في ريعان شبابها تنطق يوم تفقد والدها.

ما لتيمة طغت تشكو فقدان عزوتها.

هذه حال جمعية الكفور الخيرية تقف اليوم وتستوقف، تبكي وتستبكي من أسسها ورعاها وسدّ خطاها حتى أصبحت يانعة واثقة الخطوة وتمشي ملكة.

جمعيتك يا رئيس أنطون لن ترثيك ولن تقف على أطلال مجدك وتاريخك وأنت الذي جمعت التاريخ بشخصك. رفاقك وزملاؤك ومحبوك هم من يسطرون صفحات سيرتك ومسيرتك. أنت بالنسبة لنا، نحن أبناء هذه الجمعية ستبقى حياً فينا وستبقى مشعلاً يضيء دربنا ويقوي عزيمتنا لنبقى على تعاليمك سائرين.

لم لا وأنت القائل لنا ولأبناء بلدتنا: «أدعوكم اليوم إلى مزيد من الحيوية والفعل والنشاط والمحبة والتعاون في سبيل خدمة. هي الجمعية التي تخدم بلدتكم، وعندما تخدمون بلدتكم تخدمون وطنكم أيضاً. ونريد لهذه الجمعية ولهذه البلدة ولهذا الوطن أن يكون متجدداً عبر طاقات الأجيال المتجددة بالبذل والعطاء والتضحية والإيثار، والترفع عن الخلافات الصغيرة، والأنايات المنفرة... يداً بيد نبني حاضراً مشرقاً وغداً أفضل لبلدتنا ووطننا.»

نعم يا معلم لن تسقط هذه الشعلة طالما جمعيتك تتظلل نورها ونارها لتضيء سراديب العوز والجهل والمرض والفقر كي نقضي عليها. وحتى نلتقي يا رئيس أنطون لك منا كل الوفاء والمحبة والتقدير.

الهيئة الإدارية لجمعية الكفور الخيرية

# «أَنْطَوَانِ يَوْسُفَ كَرَمٍ» «وَطَنِيَّ.. جَوَادٍ»

أ - أَدْمَعُ الْقَلْبِ فِي رِثَاكَ مِدَادِي  
وَرَمُوشِي الْيِرَاعُ رُغَمَ السَّوَادِ!!  
ن - نَزَفُ آهِ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ  
حَسْرَةً.. وَالصَّدى عَلَى اللَّحْظِ بَادِ!!  
ط - طَرَقَتْ بِأَبِكَ الْأَلُوفُ.. وَعَادَتْ  
تَزْرَعُ الْجَوَّ.. عَنكَ.. يَا لِلْجَوَادِ!!  
و - وَطَنِيَّ.. قَدْ خَادَنْتَكَ رِجَالُ  
مِنْ كِبَارِ النُّفُوسِ.. بِيضِ الْأَيْدِي!!  
أ - أَرْفِيقِي!! عَهْدَ الصَّبَا.. كَمْ أَضَانَا  
و «أَلُو بِيروَت» الْمَدَى وَالنَّوَادِي!!  
ن - نَادَمْتَنَا جُلُّ الْمَشَاهِيرِ فَنَّا  
أَمْرَاءُ.. وَسَاسَةٌ وَسَّوَادِ!!

\* \* \* \*

ي - يَا مِثَالَ الْوَفَاءِ!! مَا مِنْ صَدِيقٍ  
مَرَّبِي.. إِأَقَالَ: «عَيْنِ الْوَدَادِ»  
و - وَهَبَ الْعُمَرَ لِلصَّفَا وَالتَّأَخِي  
مَاحِيًا كُلَّ فِرْقَةٍ وَبِعَادِ

س - سِرُّهُ كَانَ.. أَنْ يَظْلَّ صَدِيقًا

جَامِعًا كُلَّ طَارِفٍ وَتِلَادٍ!!

ف - فَضَّلَ ذِي الْأَصْلِ فِي الْجَدَى!! لَا كَلَامٌ!!

كُنْتَهُ أَنْتَ!! بَلْ وَلِلْخَيْرِ هَادِي!!

\* \* \* \*

ك - كَرَّمُ عِزِّ مَاضِيكَ رُوحًا وَرَاحًا!!

أَتَرَى فِي «الْكَفُورِ» نَصْبِكَ غَادِي؟

ر - رَدَدْتَ إِسْمَكَ النُّقَابَاتُ رُكْنًا

عَالَمِيًّا تَقْضِي بِنَبْلِ الْمَبَادِي

م - مَنْ لَهُ فِي «لُبْنَانَ» تَارِيخٌ جَاهٍ

٩

مِثْلَمَا أَنْتَ؟ ثِقٌ!! لَرَمَزُ الْبِلَادِ!!

٦١١ ٤٥١ ٦٠٠ ٢٧٧ ٦٨ =

٢٠١٦

أدما - آخر أسبوع من آذار ٢٠١٦

الأسيف

الشاعر الدكتور ميشال جحا



# كلمة نقيب خبراء المحاسبة المجازين

شقيقتي الفقيه الغالي الزميل الاستاذ انطوان كرم  
عموم أهالي كرم الكرام أهلنا في الكفور كسروان  
الاخوة في الرابطة المارونية  
الزميلات والزملاء  
السيدات والسادة

أقف اليوم أمام جثمان كبير من كبارنا ومؤسسي نقابتنا فينتابني شعور من الاسف والحزن واللوعة على فقدانه ويقابله شعور بالفخر والاعتزاز بأن أكون ممثل نقابتي وزملائي في تأبينه وراثته فتضيع الكلمات والمفردات عند صدى آهات الاخوات وحنين رفاق الدرب زملاء الفقيه الغالي في نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان.

نقابي مهني معطاء اعطى الكثير لنقابته ومهنته من دون حساب، عصامي صادق وصدوق، خسرناه رجلاً مقدماً حراً في زمننا هذا الذي كثر فيه الازلام والمستزلمون وقل فيه الصدق والاصدقاء واصحاب الرأي الحر.

أن يترك المرء إرثاً مادياً فإنه مجد باطلٌ وزائفٌ وان يترك بنين فهو بالامر الجيد اما انت ايها الزميل العزيز انطوان كرم فتم قرير العين وكن على يقين أن ارتك المعنوي ابدئي ازلني وسرمدي انه ارث الكرامة والرجولة والقيم والفكر الحر.

اتقدم باسمي وباسم نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان بأحر التعازي لشقيقتي الفقيه الغالي وعموم آل كرم واهلنا في الكفور كسروان له الرحمة ولكم طول البقاء.

نقيب خبراء المحاسبة المجازين  
إيلي عبود



# أنطوان يوسف كرم... صفحة من تاريخ

نظرة ثاقبة مركزة ترسل احتمالات عدة لما يدور في خاطر الرئيس أنطوان. تدل على أنه واثق من قراره. لكن طبعه القيادي يفسح المجال أمام الآخرين ليتقاسموا الحوار ويتبادلوا الأفكار. وفي لحظة حاسمة يختار كلمته فيستعيد القرار ويقنع زملاءه.

بعنفوان المقاوم الغيور كان دائماً يبحث عن حل ولا ينحل. يطمح للأفضل ولا يتراجع. يتنبأ بالأسوأ ولا ينحني. يغامر بما يملك ولا يفقد شجاعة أو كرامة. رجل سكنته قوة دهر وبنته صخور الوطن.

كانت الكلمات تتدفق من ذهنه، ترسم بيده حتى تصور رؤياه لبلده الذي لم يجرؤ أحد ان ينازعه على حبه، لا امرأة ولا ولد. فبقي لبنان متربعا على عرش قلبه حتى اللحظة الأخيرة. حزن قلبه بغياب رئيس لبلاده. تشبه لخطر يرصد بوطنه. ورحل عنا قبل أن يطمئن.

أنطوان كرم رجل ترك بصماته على حياة كل من عرفه. قصد ذلك، فهو آت ليغير في كل منا، ويعلم كلاً منا عمق الرسالة الإنسانية الممزوجة بالذكاء العملي وبقداسة بدت علمانية.

هذا هو زميلي الأستاذ أنطوان يوسف كرم الذي شرفني بحبه وشرفني بأخلاقه وبثقته وبولائه إلى قضيتي قضية المهنة وقضية العمل



النقابي من أجل المصلحة العامة، قضية الخبير المتواضع الذي يبحث في التعاضد ملجأً من افتراء العمر والزمن، قضية حق من يلتزم بالنصوص دون تحوير أو تزوير.

الاستاذ انطوان كرم، أستاذ تكرم على مهنة المحاسبة والخبرة، والتحق بها. فكان من مؤسسي النقابتين الأولى والثانية ومن المعارضين على قيام الفساد وكرا في اساساتها. واشعل مصباح الحق مستمداً من نور إيمانه بالله والأخلاق والعدل ومارس مهنته بشغف. يوم رحيله طوى التاريخ صفحة لحظة غادرها رجل أحب الحياة والناس والعمل من أجل المصلحة العامة. فقدت المهنة سندا يوم تفرغ الأستاذ أنطوان كرم لخدمة ربنا في السماء بدلا من تفرغه للعمل النقابي. رجل شمع بأخلاقه، مدرسة بالذكاء والاجتهاد والإخلاص ونظافة الكف وصمود العنقوان.

زميلي، صديقي، أخي أنطوان، نقابي بامتياز أنت. لن اعرف لك مثيلاً. فتارة يعصر قلبي اذ يشعر بفرغ فقدانك وتارة يغمرني حضورك فأندم على أي لحظة غبت فيها عنك وخسرت ما يروي ظمأً فكري. كيف اودعك؟ كيف اتركك ترحل وانت تشكل أجمل مثل في تحدي الصعوبات وفي اختراع الفرص والايجابيات؟ كيف انصاع لرحيلك قبل أن اشبع من كلماتك ونصائحك وذكائك وكرمك وعطفك؟ هل هذا هو الدرس الأخير لي منك، أن أتحمل لسنوات ألم وداع لحظة؟ حتى نلتقي مجدداً، بإسمي وإسم من حافظت على كرامتهم، وخدمت مصالحهم بإخلاص وكرم، وكنت دائماً على صواب بما يلزم لإزالة

العقبات، بإسم أعضاء الصندوق التعاضدي لأعضاء نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، اسمح لي يا زميلي القدوة أن أشرف الصندوق بإسمك ولقبك: الأستاذ أنطوان كرم الرئيس الفخري لمجلس إدارة الصندوق التعاضدي لأعضاء نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، عربونا صغيرا عن شكرنا جميعا لحضورك ومشاركتك في شتى الظروف الصعبة ودعمك بلا حدود لقضية الصندوق وأهدافه.

صلُّ لأجلنا يا زميلي وصديقي فنحن اليوم بأشد الحاجة إليك. حتى نلتقي، بمرارة أتقبل رحيلك واعلم أنك في ضيافة الله الرحيم الغفور المحب البشر. إلى اللقاء أنطوان بيك!

رئيس مجلس إدارة الصندوق التعاضدي  
لأعضاء نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان،  
النقيب السابق الأستاذة جينا الشماس

# عرفتكُ نَسْرًا

عرفتكُ:

عالي الجبين، ثاقبَ اللحظ، أبلجاً

يمرُّ به نَسْرٌ، فيعرفه نَسْرًا

عرفتكُ صديقاً ودوداً، مُخلصاً، وفيّاً، لا يُخلُّ بوعده ولا يتنكَّر لعهد!

عرفتكُ صديقاً محبباً لأصدقائه، متفانياً في خدمتهم، مُسانداً لهم في ضيقاتهم، ساعياً بما أوتيت من حكمة وحكمة، لتؤمِّن للكثيرين منهم، عملاً يتماشى مع قدراتهم وكفاءاتهم.

عرفتكُ صديقاً يستميتُ في الدفاع عن أصدقائه، إذا ما تعرَّضوا إلى ظلم أو جورٍ أو إعتداء! كنت تدافع عنهم تماماً كما تدافع اللبوة عن أشبالها!

عرفتكُ صديقاً ذا قلب حنون، يزور المرضى لاسيما المعوزين منهم، فيوفِّر لهم الطبابة والدواء.

عرفتكُ خصماً عنيداً شريفاً، يجابه خصمه وجهاً لوجه، ما حاولت يوماً، طعنه في الظهر. وكنت لا تُعيد سيفك إلى غمده إلا والنصر المبين في حوزتك؛ وكنت تقول لي دوماً، أن النصر لمن ثابر وصبر. أو لم يقل الشاعر:

يُسلِّسُ الدهرُ قياداً للذي يتحداهُ سهاماً بسهام

أخي أنطون؛

لقد كنتَ معطاءً طيلة حياتك، ومن أجمل عطاياك،

«جمعية الكنفور الخيريّة»

لقد عناك، شاعر القطرين، خليل مطران، حين قال:

كالبحر يُعطي كلَّ يومٍ دُرَّةً أبهى سنا، من أختها الحسناء

أخي أنطون،

لن أقول لك الوداع، بل إلى اللقاء، لأنني أشعر في قرارة ذاتي، وقد  
ولجتُ الرابعة والثمانين من سنِّي عمري، أن مدّة بقائِي على هذه الأرض  
قد أصبحت قصيرة جدا، ومع إيماني الثابت أن الأعمار هي بيد الله،  
أقول لك مجدداً، إلى اللقاء القريب!

أخي أنطون،

لن أبكيك، لن أذرف عليك الدمع مدراراً، بل أغنيك:  
أغنيك لا أبكيك، يخذلني دمعي

وما زلتَ ملء اللحن والحب والعطر

وملء رُبي لِبنانٍ ذكراً مُطيباً

ويا رَبَّ أجيالٍ تعيشُ على ذكرِ

وكيف يلمُّ الموتُ روحاً توزعت

بأرواح كلِّ الناسِ كالطيبِ في الزهرِ

الأستاذ إلياس يونس

## أنطون كرم . . . نضال للحق والخير

ترددت كثيراً، إستهبتُ الموقفَ ماذا عساني أقولُ عمّن شدّ على يدي وأعادني إلى بلدتي. ماذا عساني أقولُ عمّن تركَ اليومَ كلَّ شيءٍ ومضى.

رئيس أنطون، هكذا إعتدنا دوماً أن نناديه. هذا الرجلُ الذي تحمّلَ المسؤوليةَ باكراً في عائلته، هذا المقدمُ الذي جمعَ في شخصه إيمانَ الأطفالِ ونشاطَ الشبابِ وحزمَ الرجالِ وحكمةَ الشيوخِ.

فطوبى للكفور التي أنجبتك، وترعرعت فوق أرضها وتحت سمائها ومنها إنطلقت فوق كلِّ أرضٍ وتحت كلِّ سماءٍ.

سبعَ عشرةَ جمعية ومؤسسة أنشأت، لا تزالُ كلها تتضحُ من روحك الوثابة، وفكرك الثاقب ونضالك الدائم.

رئيس أنطون، من عاشرك أحبك، ومن عرفك إحترمك ومن خاصمك أقر بعنفوانك ومصداقيتك.

مسيحيّتك العنيدة جعلتك تُحبُّ الجميعَ وتسامحُ الجميعَ.

كسابٌ وهابٌ لا تعرفُ يسراك ما صنعتَ يَمناك.

كرست حياتك شاباً لقضية لبنان ورجلاً للكفور وكهلاً لجمعيتها.

رئيس أنطون، إن تحدّثت الكفور عن رجالها العظام فأنت في مقدّماتهم، وإن تحدّثت عن فاعلي الخير فأنت في طليعتهم، وإن تحدّثت عن نبلِ العطاء فأنت الحاتميّ المغوار.



اليوم تبكيك نقابة الخبراء المجازين وأنت أحد مؤسسيها، وتفقدك  
نقابة الصحافة وأنت أحد أعلامها، وتخسرُك الرابطة المارونية وأنت  
أحد مداميكها وتنتيمُ جمعية الكفور وأنت مؤسسها ورئيسها الفخري  
وترثيك الكفور وأنت حامل لوائها، وأخيراً يكللك لبنان بالغارِ لأنه إعتزَّ  
بك بين أبنائه الصيِّد الميامين ورجالاته البررة الأوفياء.

ختاماً يا صديقي

حاولتُ الوفاءَ لما أعرفه عنك ولم أستطع إلا بجزءٍ منه، فأعدرتني.

طوبى لفاعلي الخير فإنهم يرثون ملكوت السماوات. المسيح قام.

الرئيس الأسبق للجمعية

المحامي أنطوان طعمه

## أنطون كرم ٢٠١٦ ...

كان يوما حزينا، لف بلدة الكفور مسقط رأسه، وأظهر كم كان للمرحوم أنطون، من معزة لدى أهله وأقربائه ومعارفه وزملائه.

كان أنطون كرم مؤمنا بالثوابت اللبنانية، ضنينا عليها، مجاهرا بها بكل قناعة وجرأة.

عطاءاته المهنية لم تقتصر على متابعة قضايا الناس بل تجاوزها للانكباب على العمل التطوعي الاجتماعي مساهما في تطور حركة المجتمع المدني من خلال تأسيس جمعية خيرية ترسخت رسالتها وتستمر بعد مماته رائدة في نشر الرسالة الانسانية ...

عاش أنطون كرم، مناضلا لاجل العدالة والانسان، مدافعا عن حقوق العمال، حاميا للحريات، ناذرا ذاته لاجل الوطن. كان نقابيا مثاليا، متمسكا بأصول مهنة الخبرة والمحاسبة، فكان للاداب معانيها، وللاخلاق مفرداتها: فعرف بين قومه بأسمى الصفات وأرقاها، فكان الصديق الصدوق والزميل الغيور والخصم الشريف.

أيها الشامخ شموخ عائلتك وبلدتك ووطنك، ايها المتماثل مع أفكارك، عساي وفيتك جزءا مما تستحق. رحمك الله واسكنك فسيح جناته.

المحامي جو كرم

## أنطون كرم... كلمة حق وحقيقة

كنا معا في نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان نقيم الندوات ونؤسس النقابات والجمعيات ونقوم الإعوجاج ونثور على الظلم والطغيان والفساد والمفسدين، ومشينا معا في الحياة، أبدا، حتى فراش ميتته الصالحة.

لقد استمرّ طوال العمر في الصراط مستقيماً في منطلقاته كافة، وكم كانت متعددة الإتجاهات، صحافية، سياسية، قانونية، تحكيمية، وخبيراً متمرساً في المحاسبة وتدقيق الحسابات معتمداً لدى المحاكم اللبنانية.

كما كان في كل منها أمرا وضابط ايقاع، وسيد الكلمة الفصل.

وفي غفلة من الزمن تركنا ومشى دون أن ينبث ببنت شفة ودون كلمة وداع. وفي هذه العجالة وجدت نفسي اقول فيه:

أهكذا، وفي أسرع من رجع النفس يسكت الصوت العالي ويسكن العصب التائر ويهدأ الذهن المتوقد ويقف القلب الكبير ويصبح أنطون كرم نعيًا ووجعا وأسفا وأثرا بعد عين!!!!

أهكذا، يذهب أنطون كتحية العجلان ويصمت الروض الغرد وتسكن الدنيا اللاعبة ويقبح الوجود الجميل وتتبدل الدنيا وتصبح خلاء والآمال والأمانى أخبارا وحكايات!!!!

أحقا، إن رفاق أنطون كرم لن يروه بعد اليوم يحيي المجالس ويؤنس



الجلّاس ويدير على السّمّار كؤوساً من سلاف أحاديث كأنما هو فيها  
نجيُّ ملائكة.

أحقا، إن أصدقاء أنطون لن يجدوه بعد اليوم يبذل من سعيه  
ويجعل من نفسه سكنا لكل نفس لا تجد الدعة وظلاً حبيباً؟

لم يكن أنطون صديقا عاديا لأملك العزاء عنه.

جزعت عليه جزعا لم تغني فيه تعزية ولا موعظة.

نفرت عمّن يهون عليّ لأنه يصغّره، وسكنت الى من يبايني عليه لأنه  
يكبره، وأنست الى من يحدثني عن القلب الذي انطفاً والغد الذي غاب  
قبل أن يشرق والملك الذي أزيل.

دفع أنطون كرم غاليا للحياة ثمن حقه في أن يكون إنسانا.

آمن أنطون بثلاثة: بالله جلّ جلاله، بالإنسان وبالكلمة.

أمّا إيمانه بالله فلقد بلغ منه المدى الأبعد صلاة وابتهاالا واستقواء به  
جلّ جلاله زمن الكروب والشدائد.

وأمّا ايمان أنطون بالإنسان فبإنسان سكن فيه فبسط له في الجناح  
وفسح له في الجو وغرسه وسقاه وغذاه

بإنسان إنسانيته ألا محدودة.

أمّا ايمانه بالكلمة، كلمة الحق، ففي انصرافه اليها انصراف  
الصحايف الذي يتصرف بالكلمة كمثل صيرفي، ويزنها كمثل سيدلاني،

ويصقلها كمثل جواهري حتى اذا استلانت له وصفت، وكادت أن تعصر من رقّة إخراجها بما طبع عليه الكبار الكبار من اساتذة البلاغة عندئذ، وعندئذ فقط، كان يقدم على نشرها في مجلة ألوبيروت أو في مجلة الخبير، ويدافع عنها دفاعاً مستميتاً لأنه آمن بها إيمانه باستقامة الحق والعدالة.

أمّا إيمانه غير ذلك بإحقاق الحق والعدالة فكانا بارزين برأي حرّ مستقلّ عند كتابة تقاريره المجسّدة بأرقام قاطعة كالسيف المسلط لا يلين.

بهذه الشجاعة وهذا التسليم لمشيئة الله وهذا الإرتفاع عن الأنا والإستعداد للأبد ترك أنطون كرم الدنيا وكان كلمةً للحق وللحقيقة وكأنه يقول: من اراد الحياة عليه أن يرضى بالموت.

Qui veut la vie accepte la mort

الخبير ايلي نعيم ماضي

بيت مري، في ٢٢/٣/٢٠١٦

# الى استاذي ومعلمي انطوان كرم

ايها الفقيه الغالي والكبير

رائد من رواد الفكر عندنا، وشعلة مجد في تاريخ الكفور، ما استوت  
الا على اسانيد، وحكاية تاريخ تروى على مدى الحقب حتى غدوت في  
الوجود علما من اعلام الرجال وما استرحت في غيابك الا في جنات  
(ابانا الذي في السموات) مع الخالدين على مرور الزمن .

انطوان كرم،

يوم شاء القدر ان عرفته ، فما عرفته الا شجرة طيبة اصلها ثابت  
وفروعها مشاعل ، سيد كلمة خالدة تنتشر على فمه مثل شعلات تاركا  
على الارض ضياء كما له في السماء ضياء حتى غدا كنسر ، عين له في  
مقلة الشمس وجناح له في الافاق ، واسطورة يرويها الزمان من سهوله  
الى جباله ومن تلاله الى وهاده ، وصوتا منفردا في عطاءاته التي اعلوت  
على صخرة البقاء بالكلمة الخالدة والعمل المثمر ،

انطون كرم

امير عطاء وصاحب يد على اتساع بدون منازع، واهل للكرم والعزة،  
وجمعية الكفور الخيرية بتسابقها الى الخير والعطاء ما هي الا دليل  
واضح على خيرك ويدك الكريمة فاذا بك تغدو شخصا فريدا لا مثيل  
له في الوجود،

وليس لي في هذا الغياب البعيد، الا ان ارفع اليك ابهى ايات الحب  
والتقدير وانت تعلم ان قلبي افتقدته غداة غيابك حتى راحت الكلمات  
تتبخر بين اليراع والقرطاس لتعود أسي ينعقد او دمعاً ينهمر .

المحامية فاطمة الحاج



## كلمة العائلة

كما النسراً بقيت محلّقاً في سماء الوطن مدافعاً عن المظلوم والمقهور  
في أوقات الشدّة والمحن، وفي أوقات الأمان والرخاء.

كما الأرز بقيت شامخاً، رافع الرأس، عالي الجبين، لم تدلّك نائبةً،  
ولم تأسرك وشايةً، أو تؤخّرك صعوبة مهما قست وتجبرّت .

كما الصخر الصلد، بقيت صامداً، محافظاً على قناعاتك الراسخة  
في زمن خضع فيه الكثيرون وتزلّفوا وتملقوا للوصول إلى مركز، أو  
للحصول على مكسب...

إلى أن قهرك الموت وانسلّ الى جسدك الذي قاوم المرض والألم  
لسنوات، وأوهن قلبك الحنون المعطاء، فارتضيت مؤمناً أن ساعة اللقاء  
أزفت، فقد اشتاقت نفسك إلى مواجهة عدالة الباري، ولتضمّ إلى  
يوسف و سيسيليا وماري وجورج والياس وفريد في عناق أديّ.

هكذا عرفناك يا أنطون - كما كنت تحبّ أن ندعوك - نحن عائلتك  
الصغيرة، وعرفتك عائلتك الكبيرة الممتدّة على مساحة الوطن، متخطية  
حدود الطوائف والمذاهب والسياسات والنزعات.

لقد كنت لنا الخال والأب والأخ والصديق والمثال بشخصيتك الفدّة،  
وعنفوانك الصارخ الذي لا يلين ولا ينثني أمام الرياح مهما عتت،  
وصراحتك المعهودة التي لا تهدأ ولا تستكين .

لقد كنت لنا وللكثيرين من أهلنا ومعارفنا وأصدقائنا الصوت المدافع  
عن الحق، جاهراً به دون تردّد أو محاباة، فكنت لنا نبعاً لا ينضب،



تبثّ فينا القيم الدينية والإنسانية والاجتماعية والأخلاقية والوطنية، فانطبعت في ضمائرنا وسرت في عروقنا نتناقلها في ما بيننا ، ونزرعها أينما حللنا.

رئيس أنطون، إنَّ روحك الطيبة الوثابة التي لم تهناً يوماً في حياتها الأرضية، لا بدّ وأن تلقى ثوابها في عيني خالقها، وهي على الرغم من مفارقتها لنا بالجسد إلا أنها ستبقى حاضرةً في نفوسنا ماثلة في عقولنا، وفي ذاكرتنا التي عشقت هواها، وستبقى ملهمتنا في أقوالنا وأفعالنا لكي نتبّع حياة حافلة في ميادين الجهاد المختلفة من صحافة وإعلام وفكر ومحاسبة وخبرة واسعة لا تُحدّ.

ألا ارقد قريراً العين، راضياً مرضياً، ترافقك رحمة ربك في سنة الرحمة الإلهية، وإنّا على خطاك لسائرون، ولأحلامك محققون، ولمسيرتك مكملون .

جانيت وجوليات

غريس وسييليا وإليز



## كلمة شكر

إلى كلّ الذين أحبّوا أنطون كما أحبينا ،

إلى كلّ الذين آسونا بمصابنا الأليم ، وشاركونا حزننا بفقدنا الكبير  
الغالي ،

شكرنا وتقديرنا ورجاءنا لهم بدوام الصحّة والعافية ، ومد يد الأعوام  
والسنين .

المسيح قام - حقًا قام





”سَيِّدُ جَمْعِيَّةِ الْكُفُورِ الْخَيْرِيَّةِ“

جَمْعِيَّةُ الْكُفُورِ عَلَى مَدَى الرَّهْوِزِ  
لِلْخَيْرِ لِلْإِنْسَانِ شِعَارُهَا لِبُنَانِ

رِجَالُهَا أَسْرَارُ مِنْ تَحْتِ الْأَحْزَارِ  
قَدْ كَلَّمُوا بِالْعَارِ وَشَرَعُوا لِلنُّورِ  
مَا اسْتَدَّتْ الْأَنْبَاغُ فَطَنَّا فِي السَّاحِ  
نُحُودَ بِالْأَزْوَاجِ وَيَحُلُّ الْخُبُورِ  
تَضَجُّ بِالْهَمَمِ وَالْفُطْرُ وَالْقَامِ  
بِيَادِرِ الْكِرْمِ هَيَا كَلِ الْإِيْمَانِ  
وَعَزَّتْ الْمِحْنُ حَرَبٌ عَلَى الْفِتَنِ  
لِيَسَامَ الْوَطَنِ أَيْمَانًا أَرْهَانِ  
جَمْعِيَّةُ الْكُفُورِ

شعر وألحان : أ. د. هادي صالح حمزاوي



